

# دور الحداثة في تطوير الجوانب العمرانية والاجتماعية في مدينة أربيل؛ دراسة ميدانية

شفان إسمايل محمد

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، إقليم كردستان، العراق

## المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الحداثة في تطوير الجوانب العمرانية والاجتماعية المتمثلة بالمساكن العمودية، والشقق والفيلات، وفي طبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث التعاون والشعور بالمتعة والامان بين ساكني تلك الأحياء الحديثة بواقع (50) عائلة من أربعة احياء، وقد أعدت استمارة تتكون من (50) معلومة لهذا الغرض، وتمخضت النتائج عن إن نسبة عالية 86% من المبحوثين يبنوا بأن العلاقات الاجتماعية بينهم تتراوح بين طبيعية وجيدة وهناك إقرار من غالبية المبحوثين بوجود تزاور بينهم مما ينعكس ذلك إيجابياً على طبيعة التواصل الاجتماعي بين ساكني هذه الأحياء الحديثة، شكلت الحداثة نقطة تحول جوهرية في تاريخ البشرية، حيث أحدثت تغييرات عميقة في النسيج العمراني والاجتماعي للمجتمعات. وقد تجلّى هذا التأثيرات في العديد من المجالات التي غيرت وجه المدن والمجتمعات الحديثة، ظهور الأبراج السكنية العالية، وتطور شبكات الطرق والمواصلات، وإنشاء المجمعات التجارية الضخمة والمولات، وكذلك التوسع العمراني الأفقي، وظهور المدن الجديدة وتحديث البنية التحتية وشبكات المرافق ضمن التأثيرات العمرانية. كما يهتم البحث الحالي بصورة منهجية لدور الحداثة في تطوير الجانب العمراني والاجتماعي أي السكن في المساكن العمودية في ضمن الأحياء السكنية الحديثة في مدينة أربيل ودور هذا التحديث في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الساكنين من عوائل واطفال وطبيعة التعامل بعضهم مع البعض، وكذلك من أهم تجليات ظاهرة الحداثة

توفير الأمن والخدمات العامة وكذلك إقبال الناس للسكن فيها .

مفاتيح الكلمات: الحداثة، العمرانية، تطوير السكن، مجال المنظر، الأحياء.

## المقدمة

تناول البحث الحالي دور الحداثة وتأثيرها في التطور العمراني والاجتماعي لساكني الأبنية العمودية (الشقق) في البناء العمودي ودورها في طبيعة العلاقات بين ساكني تلك الأحياء الحديثة ضمن حدود مدينة أربيل. ونظراً لما تشهده العوائل من تجارب جديدة من حيث السكن في تلك العمارات، ولأن ظاهرة بناء تلك الأنواع من المساكن (شقق والفيلات) بدأت تزدهر كتحديث عمراني للسكن في مدن الإقليم منذ عام 2003، من حيث توفير الأمن والخدمات العامة وكذلك إقبال الناس للسكن فيها، إنها مساكن تتطلب نمطاً مغايراً من العلاقات ومن التعامل مع الكثير من الوسائل في ضمن دائرة هذه الأحياء الحديثة مما يستدعي الوقوف على طبيعة العلاقات الاجتماعية من عدة جوانب وهل أن الحداثة كانت لها دور وتأثير في تغيير أو تطوير النمط العمراني وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد. وتُعدّ الإجابة على هذه الاسئلة من ضمن أهداف البحث الحالي.

## 1- الإطار العام للبحث

### أ. مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في المعوقات التي تقف دون تطوير المدن العريفة (أربيل أنموذجاً)، بالنظر لأن التحديث العمراني وظاهرة السكن في المساكن العمودية (الشقق) هي ظاهرة جديدة في مجتمعنا الذي تُعوّد على السكن في المساكن الأفقية وفي المحلات التقليدية، وما يترتب على هذا التغيير في طبيعة السكن، ربما الكثير من المشاكل أو من تداعيات حديثة لم تشهدها عوائلنا في السابق، وتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل يتمخض دور الحداثة في تطوير الجانب العمراني والاجتماعي في خلق مشكلات في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي بين ساكني تلك المساكن أم لا ؟

### ب. أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في التأثيرات بين الحداثة وما جلبتها معها العولمة من الافكار، والمشاريع، والتكنولوجيا الحديثة في تطوير المدن ولاسما في الجانب العمراني والاجتماعي. كما تناول البحث الحالي بصورة منهجية دور الحداثة في تطوير الجانب العمراني والاجتماعي، أي:

البريد الإلكتروني للمؤلف: [shvan.hamad@su.edu.krd](mailto:shvan.hamad@su.edu.krd)

حقوق الطبع والنشر © 2026 شفان إسمايل محمد. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0



مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1 (2026)  
أُسلم البحث في 29 تشرين الأول 2024؛ قُبِل في 16 كانون الثاني 2025  
ورقة بحث منسجمة: نُشرت في 1 آذار 2026

ولكن عند (بودريلاد Baudrillard) (فالحداثة ليست مفهوماً سوسولوجياً، ولا مفهوماً سياسياً، وليست مفهوماً تاريخياً محضاً، نمط يتعارض مع نمط التقليد، أي: يتعارض مع سائر الثقافات السالفة أو التقليدية .

أما التعريف الإجرائي للحداثة فهو عملية ديناميكية عولمية ذات تخطيط وبرنامج يهدف للوصول إلى التغيير والتجديد في أنماط الحياة المختلفة من حيث السكن وطبيعة العيش ووسائله وتجاوز كل ما هو قديم وتقليدي من شأنه إعاقة التطور.

**ب. التطور العمراني:** إن لفظة العمران في اللغة العربية مشتقة من كلمة عمر ومعناها بنى، فيقال مثلاً عمر أرضه، أي: يعمرها عمارة، وعموماً فإن لفظة العمران، لا يفرق بين أن تكون هذه الإقامة والسكنى (العمران) دائمة ومستمرة ( حضرية ومدينية).

العمران في النص وفق المعيار الجغرافي تعني اعتبار Peuplement ، إذن فالإعتراف من العمران، والأخيرة من العمارة والتعمير والإعمار ( فيصل ، 1990، ص9).

التطور العمراني، أو التمدد العمراني، أو الزحف العمراني هو مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما وضواحيها على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها .

ويقول درويس (Dorries) التطور العمراني على أنها وصف وتحليل توزيع المباني التي من خلالها يرتبط البشر بالأرض.

كذلك، تشير جغرافية العمران إلى ذلك النوع من الاستيطان الذي يحدد كيفية تشييد المباني من أجل السكن في منطقة ما بشكل دائم أو مؤقت (زين العابدین، 2015، ص21).

التعريف الاجرائي للباحث (للتطور العمراني) هو التباين من حيث الزيادة الطبيعية للسكان والانتشار السكاني أو الاجراءات الواسعة والحديثة في استخدام الاراضي في مختلف المجالات الاجتماعية، والسياسية، الاقتصادية، والديموقراطية، والثقافية .

**ج. الخدمات الاجتماعية:** الخدمات الاجتماعية فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد، والجماعة، والمجتمع لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لمساعدة سكان مجتمعات حضرية.

تمثل الخدمات المجتمعية من الخدمات المهمة التي تقدمها المراكز الحضرية سواء لسكانها أو لسكان المناطق المحيطة بها، وتعد المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات ذات أهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها الأمر الذي يسهم في خلق بيئة إستراتيجية مدنية سليمة ( خلف، 2009، ص56).

إذاً خدمات اجتماعية تعني خدمات التعليم والصحة والترفيه، والتي تتميز بأنها خدمات مساحية، أي: تحتل مساحة محددة من أرض المدينة الحضرية، كما أن الحصول عليها يتطلب تحرك الإنسان إليها، أي: خدمات يتحرك الإنسان نحوها.

ويذهب كل من (فيليب كوتر Philip kotter و كرونوس Cronrows ) إلى أن الخدمات الاجتماعية عبارة عن أنشطة تدرك بالحواس وقابلة للتبادل، وتقدمها شركات أو مؤسسات اجتماعية معينة مختصة بتلك الخدمات، أو باعتبارها مؤسسات خدمية (نظمية، 2006، ص82).

لذلك التعريف الإجرائي للباحث لمفهوم الخدمات الاجتماعية هي أنظمة يحتاجها المجتمع لتحقيق مستوى معيشي متقدم لأفراده ومعالجة المشاكل التي يعاني منها، وهي مهنة تهدف لاستثمار الطاقات الشخصية داخل الأفراد لتنمية مجتمعاتهم.

### 3. الدراسات السابقة:

1- دراسة شهلا ولي جبار الموسومة (ب) نمط الحياة في المدن الجديدة دراسة ميدانية في مدينة أربيل (الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء علي ظاهرة الاحياء الجديدة

السكن في المساكن العمودية في ضمن الاحياء السكنية الحديثة في مدينة أربيل ودور هذا التحديث في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الساكنين من عوائل واطفال وطبيعة التعامل بعضهم مع البعض .ونظراً لزيادة عدد تلك الاحياء السكنية وباضطراد ، مما يشكل هؤلاء الساكنين في المستقبل المنظور نسبة كبيرة من سكان المدن في الإقليم، ولذلك من الأهمية بمكان الاحاطة العلمية والميدانية بطبيعة هذه الاحياء ودورها في الحياة العامة لسكانها، وكذلك تكمن أهمية البحث الحالي كونه رائداً في تناوله لعينة غير مدرسه تسكن في مساكن ذات تصاميم حديثة غير تقليدية .

### ج. أهداف البحث:

يهدف الباحث في البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي :

- 1- دور الحداثة في التطوير العمراني في مدينة أربيل من وجهة نظر فئات اجتماعية متباينة.
- 2- دور الحداثة في الخدمات الاجتماعية في مدينة أربيل من وجهة نظر فئات اجتماعية متباينة .
- 3- العلاقة بين التطوير العمراني والخدمات الاجتماعية في مدينة أربيل.

### 2. تعريف مفاهيم البحث:

**أ. الحداثة:** يلاحظ أن كلمة ( حداثة) مشتقة من الأصل اللاتيني لكلمة (حديث) ذلك أن كلمة ( حديث) في صياغتها اللاتينية (Modernus) قد استخدمت لأول مرة خلال القرن الخامس الميلادي، وهي كلمة مشتقة من ظرف حالي هو (Modo) الذي يعني مؤخراً أو مكان "قريب العهد" وهي ذاتها كلمة مشتقة من (Modus) التي تعني "قياس" فكلمة Modus قد استخدمت منذ البداية للإشارة إلى ما هو جديد، كما استخدم لفظ (Modernus) حينها، لتمييز الحاضر الذي أصبح مسيحياً عن الماضي الروماني، أي: في حقبة جديدة غايتها التمييز عن السابق، القديم (عمر، 2008، ص907).

ويشير مصطلح الحداثة إلى بنية فلسفية وفكرية تمثلت في الغرب، في بروز (النزعة الإنسانية) بمدلولها الفلسفي التي تعطي للانسان قيمة مركزية ومرجعية أساسية في الكون، هذه النزعات التي تمثلت بمعايير العقلانية في مجالات عديدة منها عقلنة وترشيد الاقتصاد وإدارة فن تخطيط وتنظيم المدن (فارج، 2006، ص20).

فما يتعلق بمفهوم الحداثة عند (يورغان هابرماس) نجد أنه يربط المصلحة العملية لهذا المفهوم بالمنفعة الإنسانية Human Utilization ضمن تطوير البيئة الحضرية، ومن ثم حل المشكلات الاجتماعية، ضمن أطر هذه البيئات الحضرية التي أفرزتها الحداثة كإحدى صورها (مالكولم، 2009، ص22).

فالحداثة هي صفة للتحديث من ناحية، ومرحلة تاريخية ملازمة له من ناحية أخرى، فالحداثة هي البنت الشرعية للعولمة وكذلك يُنظر للحداثة بوصفها بعداً حضارياً يتعلق بإرادة المجتمع في عالم اليوم. ولكنها مضمون الرأي والتطلعات فكلاهما يرتبطان بالعولمة. كما ويعرفه (لويس ويرث louis wirth): ( بأنها ترتبط بأزمة تاريخية وبنوية ليست مع ذلك سوى عرض من اعراضها، إنها لا تحلل هذه الأزمة، بل تعبر عنها بطريقة ملتبسة، من خلال هروب مستمر إلى الأمام).

في حين يرى (رايموند آرون R. Aron) (أن الحداثة معرفة علمية تساعد على التنظيم العقلاني للإنتاج) (أحمد، 2012، ص23).

2- **الهيكل التخطيطي المفتوح:** يتميز هذا النوع من الهياكل العمرانية التخطيطية بالتطور المستمرة والحر في اتجاهات معينة تحدها المخططات المعدة لذلك، وتمثل كل مرحلة جزءاً منجزاً من وحدة متكاملة، ويتم اختيار هيكل تخطيطي للمدينة ملائم للمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والطبيعية، ولذلك يكون الهيكل التخطيطي متغيراً وغير ثابت (الدليمي، 2015، ص 181).

توزيع الخدمات حسب الوحدة العمرانية الحديثة تكون كما يأتي:

- **خدمات المحلة السكنية (Neighborhood):** تمثل المحلة السكنية النواة الأولية في التركيبة العمرانية للمدينة، والتي تتكون من عدة بلوكات سكنية، وتتخذ شكلاً يتناسب مع خصائص الموضع من جهة ونوع المخطط المعد للحي السكني أو المدينة من جهة أخرى، وقد يكون شكل المحلة مربع أو مستطيل أو مثلث أو دائري، وتضم كل محلة سكنية عدداً من السكان، يزداد في المدن الكبيرة ويقل في المدن الصغيرة، ويزداد عدد وكثافة سكان المحلة عندما يكون السكن عمودياً، وهذا ما يجب أن ينبت له المخطط عند تخطيط الخدمات، بحيث تكون مناسبة لعدد كثافة السكان.

- **خدمات الحي السكني:** يعد الحي السكني التشكيلية الثانية في التركيبة العمرانية للمدينة ويضم الحي السكني عدداً من المحلات السكنية، ويتخذ الحي السكني أشكالاً مختلفة كالهوالمح في المحلات السكنية، ويضم الحي السكني ما بين 6، 2، محلة سكنية، ويصل عدد سكان الحي السكني ما بين 30 و 100 ألف نسمة، حسب عدد سكان المدينة، كما يضم خدمات تكون أوسع نطاقاً مما في المحلات السكنية وتعد مكملة لها، إذ يضم الحي السكني مدارس ثانوية وأسواق كبيرة ومسجد كبير ومناطق ترفيهية أوسع وخدمات صحية، أي تكون الخدمات الأساسية في الأحياء السكنية متكاملة ولجميع سكان الحي، وكما هو الحال في المحلات السكنية تكون الأحياء السكنية ذات أعداد سكانية كبيرة في المدن الكبيرة وربما تصل إلى حوالي مليون نسمة في المدن المليونية الكبيرة (إساعيل، 2004، ص 73).

- **خدمات القطاع السكني:** أن المستوى العمراني الثالث هو القطاع السكني الذي يضم عدد من الأحياء السكنية، إذ يتم تقسيم المدينة إلى عدة قطاعات سكنية لغرض توفير خدمات تتعلق بعدد كبير من السكان وتكون مكملة لما متوافر في المحلة والحي السكني، على سبيل المثال يتم إنشاء مستشفى لخدمة القطاع أو مركز صحي، أو نشاط ترفيهي، وقد تساعد عملية تقسيم المدينة إلى قطاعات على تقديم الخدمات بشكل يتناسب مع عدد وكثافة السكان، على سبيل المثال مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق تم تقسيمها إلى ست قطاعات لغرض توفير الخدمات البلدية.

- **خدمات المدينة:** تتكون المدينة من عدد من القطاعات، لذا تكون الخدمات والأنشطة المتوافرة على مستوى العام للمدينة لجميع السكان، ومكملة لما متاح في المحلات والأحياء السكنية والقطاعات، فقد يتوفر على مستوى المدينة جامعات ومعاهد ومستشفيات كبيرة عامة وخاصة، ومناطق ترفيهية متنوعة من ملاعب وصالات العاب ومكتبات وحدائق عامة.

- **خدمات الإقليم:** المقصود بالإقليم منطقة واسعة ذات خصائص متشابهة، وقد يضم مدن وقرى كبيرة وتكون متقاربة أو متباعدة عن بعضها، لذا توجد بعض الخدمات التي تقدم لكل سكان الإقليم بشكل متساوي، مثل جامعة، أو مستشفى، أو منتزة عام، أو خدمات نقل، أو مشروع ماء أو محطة توليد الطاقة أو محطة معالجة مياه الصرف الصحي، وقد يسهم إقليم المدينة بانتعاش اقتصادها إذا كان يضم أنشطة اقتصادية ترتبط بالمدينة (غيم، 2013، ص 24).

من حيث البعد الاجتماعي وتحليل نمط الحيات للعوائل الساكنة في الأحياء الحديثة وأهمية هذه الدراسة هي تسليط الضوء على الموضوع نمط الحياة في الأحياء الحديثة نتيجة نمو الاقتصادي ووجود استقرار وأمن المنطقة بعد سقوط النظام السابق في عام 2003 استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل البيانات وعينة الدراسة تشمل الأحياء الآتية (Dream city) وقرية الانجليزية وايطالية وكلوبال سيتي و استخدمت الباحثة الوسائل الآتية لجمع المعلومات المقابلة شبه المفتوحة والملاحظة وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: تقليل اوقات الفراغ في الأحياء الحديثة ونمط الحيات في الأحياء الحديثة هو السبب الاساسي لضعف العلاقات الاجتماعية والاستهلاك كمؤشر أساسي لنمط الحياة في مجتمع الدراسة (جبار، 2019، ص 6-7).  
2 - درسه شيروان هادي محمد الموسومة بـ (تأثير الاستهلاك المظهري والعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الكردية دراسة ميدانية في مدينة اربيل) والهدف من الدراسة هو معرفة مستوى الاستهلاك المظهري داخل الاسرة واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي و منهج التثليث Triangulation method و منهج المرح Mixed Method وتتضمن عينة الدراسة (8) محلات غنية ومتوسطة و فقيرة بـ 300 مبحوث واستخدم الباحث الوسائل الآتية لجمع البيانات استمارة الاستبيان و المقابلة المقننة واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية النسبة المؤوية واختبار تاي و معادلة سيرمان وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية الاستهلاك الاسري يؤدي إلى تقليل و تعقيد العلاقات الاجتماعية والاستهلاك المظهري يرجع إلى العامل الاقتصادي و التقليد و التفاخر، وضعت الميزانية الخاصة والاستهلاك المظهري لدي افراد العينة ( محمد ، 2017، ص 85 86).

#### 4- أنماط التطور العمراني

تستمر المدن في توسعها العمراني وتأثير متباين حسب حجم المدينة وخصائصها الاجتماعية، والاقتصادية، والطبيعية، وأنماط مختلفة منها ما يأتي:

- 1 - التطور و التوسع أفقياً باتجاه الضواحي والمدن الصغيرة المحيطة بها، مكونة تجمعا عمرانياً كبيراً يسمى الميجالوبوليس (Megalopolis).
- 2 - التطور والتوسع عمودياً بتعدد الطوابق التي وصل ارتفاعها إلى (410 م 109 ) طابق وتسمى ناطحات السحاب، كما هو في الولايات المتحدة الأمريكية.
- 3- إقامة مدن أو أحياء حديثة حول المدن الرئيسة لتخفيف الضغط عنها (رميشا، 1997، 73).

أن اختيار أي نمط لتطوير المدينة لا بد أن يكن منسجماً مع الهيكل العمراني للمدينة وحل مشاكلها، لذا يحتاج إلى دراسة كافة العناصر المؤثرة في ذلك، لتحديد الإمكانيات والمحددات وما يمكن استغلاله في ضمن تصميم المدينة وخارجه، ويحتاج ذلك التعرف على طبيعة الهيكل التخطيطي للمدينة لأنها تشغل نوعين من الأرض، الأول لأغراض استعمالات الأرض الحضرية والتي تقع في ضمن التصميم الأساسي للمدينة، والنوع الثاني فيقع خارج التصميم ويشمل الغابات والأماكن الترفيهية والأراضي الزراعية والاحتياطية لتوسع المدينة مستقبلاً، أي: يشمل المدينة وما جاورها والهياكل العمرانية لتخطيط المدن على نوعين:

- 1- **هياكل تخطيطية مقفلة:** وهو خاص بالمدن ذات المخطط الذي يتطور كوحدة متكاملة ضمن التصميم أو المنطقة المحددة لتوسع المدينة، وفي حالة حصول تطور لاحق يتم تغيير الهيكل التخطيطي بما يلي حاجة المدينة وفق التطورات التي شهدتها.

## 5- النظريات المفصلة للمدينة

1- نظريات تخطيط المدن: مع بداية الثورة الصناعية حدث تطور جذري في تخطيط المدينة، فظهر بذلك باحثين وعلماء ورواد في مجال التخطيط، مما أدى إلى ظهور العديد من النظريات الجديدة في هذه المضار وهي ذات صلة بطبيعة البحث الحالي الذي يتناول التحديث العمراني وكالاتي:

2- نظرية المدينة الشريطية: تتخلص هذه النظرية في إنشاء التجمعات السكنية، والمعامل، والمصانع على جانبي طرق المواصلات الرئيسية، تمتد إلى مسافات طويلة وتنتشر من هذه الطرق، شوارع فرعية مسدودة النهايات، تبنى حولها المساكن والدور، وتمتد هذه التجمعات على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط أجزاء المدن ببعضها. رائد هذه النظرية العالم (سوريا surya) الذي برز هذه الفكرة لالغاء الشكل المركزي للمدينة ومثال تطبيقي لهذه النظرية تم توسيع غالبية المدن الحديثة في العالم بهذا النمط المقترح ومنها مدينة أربيل واحياها الحديثة كنموذج عمراني لهذه الدراسة.

3- نظرية المدينة الصناعية: رائد هذه النظرية العالم (توني جراني) حيث نشر عام 1917 فكرة المدينة الصناعية، التي خططت على أساس فصل الحضر والاسكان عن المناطق الصناعية، وذلك عن طريق احزمة خضراء أما الطرق الرئيسية والسكك الحديدية فقد استخدمت لترتبط بين استعمالات الأرض الحضرية وحسب التصميم الجديد لمدينة أربيل - فقد تم فصل الاسكان عن المناطق الصناعية.

4- نظرية المدينة الحدائقية: اقترح العالم (لابراز هوارد) تخطيطاً للمدن الحديثة بخصائص ايجابية من حيث ظروف السكن والمعيشة وتلائم مع المستجيدات الحضارية لسكان المدينة. حيث اقترح إحاطة المدن بحزام أخضر والاستخدام الأمثل للرياح وأشعة الشمس، إلا أنه ما تخضع عن هذه الفكرة هو نوع من العزلة الاجتماعية بين العوائل الساكنة بفعل التمتع باستقلاليتها وخصوصيتها وعلى أثر ذلك وبهدف معالجة هذا النقص تم اقتراح منظورات أخرى للسكن الحديث.

5- نظرية مدن التوايح: رائد هذه النظرية العالم أدولف رادينج السنة (Adolf) 1920 (Rading) وتبعه (ويموند إنوف) عام 1921، ثم (روبرت هوتين) عام 1923. تقوم هذه النظرية على أساس تكوين خلايا عمرانية متباعدة، يرتبط بينها مركز كبير، وقد ترتبط الخلايا بمجموعة أكبر منها قبل اتصالها بالمركز يكون اتصالها به مباشرة.

فقد اقترح هوارد (E. Haward) المخطط الحضري على أساس تصميم مجمع من مدن الحدائق مدينة مركزية واحدة وست مدن أخرى تتباعد بمسافات متساوية من بعضها و تتوزع بطريقة سداسية وتتصل بشبكة من الطرق، ولكل منها حدودها الادارية ومدارسها، يستوعب هذا المجمع الحضري 25000 نسخة عطوى 2003، (ص 95).

6- نظرية أقطاب النمو: صاحب هذه النظرية العالم (فرانسوا بيرو) الذي يشير الى عملية التنمية الإقليمية ولكي تتحول المدينة الى قطب أو محور لعملية التنمية، فيجب ان تتوفر خصائص النمو العمراني كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية وغيرها وذلك عبر انشاء صناعات رائدة وكبيرة لتسهيل عملية التنمية ومن ثم تواجد الناس مع بعضهم في إنسجام حول مراكز النمو، مما تؤثر الأنشطة المتنوعة فيها لنقاط جذب على مناطق أخرى.

لذا ذهب (بيرو) إلى أن تنمية ذلك القطب أو المحور يؤثر على تنمية المناطق التي تقع في نطاق نفوذه أو تأثيره، ويمكن لهذا القطب أن يتسبب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد العلاقات بين الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وفي طريقة تأديتها لوظائفها.

ويطلق (ألبرت هيرثمان 1998 Herthman) على أقطاب النمو تعبير نقطة النمو، ويقصد بها تلك المناطق التي تظهر فيها قوى لها تأثير خاص على عملية التركيز المكاني، الاقتصادي في الدولة، ويصحب ظهور هذه النقطة انبثاق ظاهرة النمو غير المتوازن سواء بين المولة وغيرها من الدول أو بين الاقليم وجيرانه أو حتى الجماعات داخل الإقليم الواحد.

ويميز (دافين) بين نوعين من أقطاب النمو: وهما قطب النمو النشط وقطب النمو الكامل أو الكامن.

7- نظرية المركز والهوامش: لكل دولة قلب ينبض بالحياة، تتمثل في مختلف أوجه النشاط التي يمارسها السكان، ويتركز هذا القلب عادة، في منطقة النواة من الدولة، وغالبا ما تقع المدينة العاصمة في ضمن هذه المنطقة. ومن ثم فهي تؤدي وظائف متعددة، مما يجعلها مركز شعاع حضاري يؤثر على بقية أقاليم الدولة، بل ينبغي أن تتفاعل هذه المنطقة مع الاقاليم المحيطة بها ( حرب، 1980، ص 61-52).

ويرى فريدمان أن التنمية تخضع لعملية تراكمية ناشئة عن التجديد (innovation) (كنتاج لوسائل انتاج جديدة وزيادة الطلب على السلع الاستهلاكية وظهور أسواق جديدة، مما يستدعي ذلك افكار ومفاهيم جديدة، وهذا التجديد ينتشر من المركز إلى المناطق المحيطة ويعمل على تنميتها، ويرى (فريدمان) بأن المراكز التنموية تظهر على شكل منظومة هرمية تتدرج من المستوى المحلي إلى مستويات إقليمية وعالمية (إحسان، 1985، ص 42).

8- نظرية الثقافة الحضرية: حاول الاختصاصيون في مجال الدراسات الحضرية الاستفادة من اعتبار المدينة كمتغير مستقل، بشرح وتفسير وتحليل بعض الظواهر الاجتماعية وكانت آراء لويس ويرث (Lewis wirth) نقطة تحول رئيسة في دراسة المدن والحياة الحضرية، وقد عرف ويرث (المدينة) كأسلوب الحياة (بأنها: وحدة عمرانية كبيرة نسبياً، تتميز بالكثافة السكانية وهي مقر دائم للأفراد، غير متجانسين اجتماعياً، ويشتمل تعريف لويس ويرث للمدينة على المتغيرات الآتية:

- زيادة عدد السكان والكثافة السكانية.
- زيادة درجة عدم التجانس بين افراد المجتمع و بروز السمات والخصائص المميزة للحضري (الجواهرى، 2012، ص 48-49).

يفترض (لويس ويرث) ان الحجم والكثافة، والتغاير، والتمايز، واللاتجانس هي متغيرات أساسية، أو مستقلة، أو خصائص مميزة للمجتمع الحضري والتحديث العمراني، تعزز بدورها عدد من الخصائص التي ترتبط بالحياة الحضرية وشخصية ساكني، الحضر كما ويرى ويرث أنه كلما كبر حجم المجتمع الحضري اتسع النطاق (التنوع الفردي) وارتفاع معدل التمايز الاجتماعي بين الافراد، والذي بدوره يؤدي إلى زيادة انتشار العزل المكاني للافراد والجماعات على أساس السلالة، أو المهنة، أو مكان العمل، وهذا العزل المكاني يؤدي إلى اضعاف روابط الجيرة، والعواطف، والحب، ويترتب على ذلك طابع التشتت من خلاله يتعرف الحضري على عدد من الأفراد وبدرجة أقل من المودة إلى جانب سيطرة علاقات المنفعة فنوص، 1994، ص (38-39).

وقد عالج (ويرث) متغير الثقافة كخاصية أساسية وميزة للمجتمع الحضري، الذي ينجم عنه التحديث العمراني، ويرى بأن الثقافة تؤكد الآثار الاجتماعية والشخصية الناجمة عن الحجم، فهي تزيد من درجات التقارب الطبيعي المكاني بين الأفراد في مقابل التباعد الاجتماعي، كما أنها تزيد العزل المكاني بمعنى انفصال الجماعات السكنية عن بعضها البعض في شكل مجاورات أو احياء متجانس، أما متغير اللاتجانس فيظهر من جراء

8- **تصحيح فقرات الاستبيان:** تكون الاستبيان من ثلاثة بدائل (نعم، احياناً ، لا) اعطيت الدرجات للبدائل بحسب نوع الفقرة، وقت نالت الفقرات الالجابية من (1، 2،3) على التوالي والفقرات السلبية من (3، 2،1) على التوالي .

9- **تطبيق الاستبيان:** قام الباحث بتطبيق الاستبيان بصورته النهائية بعد استخراج الصدق والثبات له، حيث استخدم طريقة المقابلة مع العينة بغية الحصول على المعلومات للبحث الحالي وقد تم التطبيق بتاريخ ( 15-10-2024 ) (ملحق 2).

10- **الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث:** لأجل تحليل البيانات الواردة في البحث، استعان الباحث برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (spss) ، حيث تم تحويل المعلومات التي حصل عليها الباحث من تطبيق الاستبيان على افراد العينة الى رموز و ارقام، وتم تحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

1- التكرارات (frequency)

2- النسبة المئوية (p percentages)

3- الوسط الحسابي (Arithmetic mean) الحسن، 1982، ص(72)

عرض نتائج البحث وتفسيرها

تهييد

بعد الانتهاء من إعداد المقاييس وتوزيع الاستبارات على عينة البحث وجمع المعلومات، وإجراء المعالجات الاحصائية تلك البيانات والمعلومات ، حيث استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) وسيتم أولاً عرض المعلومات الاحصائية الخاصة بالطبيعة الديموغرافية والاساسية لافراد العينة وكالاتي :

جدول (1)

يوضح نوع الجنس للمبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	29	58%
انثى	21	42%
المجموع	50	100%

وقد بلغ عدد الذكور في العينة كان 29 مبحوثاً من مجموع 50 بنسبة 58% أما عدد الإناث في العينة فقد بلغ (21) مبحوثاً من مجموع 50 أي بنسبة (42%) .

جدول (2)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
امي	1	2%
ابتدائي	2	4%
متوسط	5	10%
اعدادية	2	4%
معهد	5	10%
كلية	24	48%
دراسات عليا	11	22%
المجموع	50	100%

يتبين من الجدول (2) أن نسبة المبحوثين الذين يحصلون على التحصيل الدراسي تتوزع على النحو الآتي: الكلية وهي أعلى نسبة (48%) ، تليها الدراسات العليا (11) ونسبتها (22%) . ثم تليها المتوسطة والمعهد (5) وبنسبة (10%) لكل منها

متغيري الحجم والكثافة فهو استجابة مباشرة للضرورة الاقتصادية (تقسيم العمل) وأخرى اجتماعية تمثل الإختلافات والفروق المتوقع وجودها في جماعات من السكان، ولكن "التغاير" يؤدي إلى سلسلة من التراكبات الاجتماعية أهمها تطوير نسق أكثر اللاتجانس تعقيداً للتدرج الطبقي وزيادة معدلات الحراك بأشكاله الفيزيقية والاجتماعية وتطوير الشخصية العالمية (كوزمو بوليتية والجناي، 2011 ، ص 360).

## 6- منهجية البحث :

يقصد بمنهجية البحث القواعد والطرق العلمية المتبعة في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية، والدراسة الحالية هي من الدراسات الوصفية التحليلية. وهي عبارة عن سلسلة من الاجراءات الاساسية التي تتم وفق اساليب علمية متفق عليها تمر بمراحل عديدة. ويبدأ المنهج عادة يعد تحديد متطلبات البحث مروراً بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات والمقترحات (غيث، 1986، ص169)

1- **مجمع البحث:** يتحدد مجتمع البحث الحالي ساكني الأحياء الحديثة وهي القرية الانكليزية، ومجمع الامباير، والقرى الابطالية، ودرجيم سيتي ( في مدينة اربيل.

2- **عينة البحث:** ولكي يحصل الباحث على عينة ممثلة لمجمع البحث الحالي قام الباحث باختيار (4) احياء سكنية من ضمن الأحياء الحديثة وبواقع (50) عائلة و بطريقة طبقية قصدية ، اختيرت بشكل متكافئ من المجمعات السكنية الأربعة الحديثة والمذكورة في اعلاه .

3- **مجالات البحث:** على وقف طبيعة البحوث الاجتماعية وانسجاماً مع الاهداف الموضحة سلفاً تم تحديد ثلاثة مجالات وكالاتي :

أ -المجال البشري :لما كان موضوع البحث العلاقات الاجتماعية في الأحياء الحديثة، دراسة ميدانية في الأحياء الحديثة في مدينة اربيل فان المجال البشري لهذا البحث يتضمن الساكنين في الأحياء الحديثة .

ب -المجال المكاني :تم تحديد الأحياء الحديثة مجالاً مكانياً للبحث .

ج -المجال الزمني :استعراض البحث من شهر جولي الى اكتوبر للسنة 2024.

4- **أداة البحث :** لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبيان بالاعتماد على (نظرية لويس ويرث ) حيث تكون الاستبيان من بعض المتغيرات الاجتماعية .

5- **خطوات إعداد الاستبيان:**

أ -اجراء دراسة استطلاعية ثم تطبيقها على (20) عائلة لجمع معلومات حول ابعاد الاستبيان ومن ثم تحويلها لفقرات .

ب -الأخذ بنظرية ويرث في إعداد فقرات الاستبيان .

ج -اعداد (21) فقرة، ثم استخراج الصدق والثبات للاستبيان قبل تطبيقه على العينة .

6- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عدد من الخبراء والمختصين (ملحق 1) لغرض التأكد من صلاحية الاستبيان وقد اتفق الخبراء على جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات اللغوية على فقرات الاستبيان فقرة (16)، (10)، (12) بنسبة اتفاق ( 80% )

7- **ثبات:** لغرض استخراج الثبات استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث طبق الاستبيان على (20)عائلة ثم بعد اسبوعين قام بالتطبيق مرة ثانية على العينة نفسها وباستخدام معادلة الارتباط لبيرسون تم استخراج الثبات وقد بلغ 81 ، 0% وهي نسبة دالة احصائياً .

أما نسبة الدخول التي تتراوح بين (1799-1400) دولار والتي أشار إليها (7) مبحوثاً فتمثل نسبتها (14%) والجدول (5) يوضح ذلك .

ثانياً : بعض المتغيرات الاجتماعية  
أ - طبيعة العلاقات بين المبحوثين

جدول (6) يوضح طبيعة العلاقات للمبحوثين

نوعية العلاقات	التكرارات	النسبة المئوية
سيئة	7	14
طبيعية	25	50
جيدة	18	36
المجموع	50	100

يوضح الجدول (6)

آراء المبحوثين حول نوعية العلاقات الاجتماعية، حيث تبين من نتائج الدراسة بان نسبة كبيرة من المبحوثين ونسبة (50%) بينوا بأن علاقاتهم طبيعية، ونسبة (36%) اجابوا بأن علاقاتهم جيدة، في حين أن نسبة (14%) اجابوا بأن علاقاتهم سيئة . وعلى ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن العلاقات الاجتماعية في الاحياء الحديثة الطبيعية جيدة إن هذه النتيجة تؤكد نتيجة جدول (7) ولا تتفق مع نتيجة جدول (14) ، والتي تؤكد على ضعف العلاقات الاجتماعية، ضعف التواصل ، وعدم التعاون والتضامن .

ب - طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الجيران

جدول (7)

يوضح نوعية علاقات المبحوثين بالجيران

علاقتك بجيرانك	التكرارات	النسبة المئوية
سيئة	6	12%
طبيعية	23	46%
جيدة	21	42%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول (7) آراء المبحوثين حول العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الجيران، حيث اشار (23) مبحوثاً ونسبة (46%) بان العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الجيران هي علاقة طبيعية مقابل (21) مبحوثاً ونسبة (42%) يرون بان العلاقة بينها هي علاقة جيدة . في حين تبين أن (6) مبحوثين ونسبة (12%) يرون بأن العلاقة بينها سيئة . نستنتج من هذا أن العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الجيران هي علاقة طبيعية، ولكن العلاقات الاجتماعية في الاحياء الحديثة لا تقام على أساس علاقة القرابة والنسب العائلي . بل تقام على اساس الراسمال، نوع العمل، والمكانة الاجتماعية، والسياسية، والثقافية .

ت - تبادل الزيارات بين المبحوثين

جدول (8)

يوضح تبادل الزيارات المبحوثين

تبادل الزيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	32%
احياناً	20	40%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

كان الهدف من تبادل الزيارات هو التعرف على نوع العلاقات في الاحياء الحديثة . والجدول (8) يوضح آراء المبحوثين حول تبادل الزيارات، حيث اشار (20) مبحوثاً

وبعد ذلك تليها الابتدائية والاعدادية (2) ونسبة (4%) لكل منها وأخيراً الأمية (1) ونسبة (2%) وهي أدنى نسبة.

جدول (3)

يوضح عدد أفراد العائلة للمبحوثين

عدد افراد العائلة	التكرارات	النسبة المئوية
1-3	18	36%
4-6	29	58%
7-9	3	6%
المجموع	50	100%

تظهر لنا بيانات الجدول (3) والخاص ببيان عدد أفراد عوائل المبحوثين إن (58%) من عوائل المبحوثين يشكون أعلى النسب والتي تتراوح عدد افرادها ما بين (4-6) فرداً، وقل نسبة تتمثل أدنى العوائل التي يتراوح عدد افرادها ما بين (7-9) فرداً ونسبتهم (6%) . في ضوء هذه النتائج يتبين بأن عدم اختفاء العائلة الممتدة (Extend Family) في الاحياء الحديثة، ولسبب يرجع إلى قوة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تشجع على زيادة الأطفال .

جدول (4)

يوضح عدد العاملين افراد العائلة العاملين

عدد افراد العامل	التكرارات	النسبة المئوية
1-3	44	88%
4-5	3	6%
6-7	3	6%
المجموع	50	100%

تشير بيانات البحث الميدانية إلى أن عدد أفراد يعملون (1-3) ونسبة (88%) وهي أكبر نسبة، وأقل نسبة هي (4-5) مع (6-7) ونسبة متساوية لكل منها (6%) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (5)

يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين من خلال مداخلكم

الدخل بالدولار	التكرارات	النسبة المئوية
300-599	4	8%
600-899	5	10%
1000-1399	6	12%
1400-1799	7	14%
1800-2099	28	56%
المجموع	50	100%

يعد الدخل أحد المقاييس المهمة للوضع الاجتماعي والاقتصادي، كما يمكن اعتباره مؤشراً دالاً لمستوى المعيشة . ويتبين من الجدول (5) أن مقدار الدخل الشهري للمبحوثين والذي أشار إليه (28) مبحوثاً بنسبة (56%) بان دخلهم الشهري يتراوح ما بين (1800-2099) دولار وهي تشكل أعلى نسبة من دخول المبحوثين . و اشار (4) من المبحوثين إلى أن أقل النسب لدخلهم الشهري ينحصر ما بين (300-599) دولاراً فتمثل نسبتها (8%) ، ويشير (5) مبحوثين إلى أن دخولهم تنحصر ما بين (600-899) دولاراً فتمثل نسبتها (10%) . أما نسبة المدخول الشهرية الذي ينحصر بين (1000-1399) دولار والتي اشار إليها (6) مبحوث فتمثل نسبتها (12%) .

جدول (11)

يوضح الجوانب الأكثر استهلاكاً للمدخل الشهرية

النسبة المئوية	التكرارات	الجوانب أكثر استهلاكاً
22	11	الكاليات
24	12	الاستهلاك
54	27	الضروريات
100	50	المجموع

تشير معطيات الجدول (11) إلى أن أهم الجوانب الأكثر استهلاكاً لدى المبحوثين، كان على النحو الآتي: حصلت الضروريات على المرتبة الأولى، بنسبة (54%)، وحاز الاستهلاك على المرتبة الثانية بنسبة (24%)، و أخيراً فقد نالت الكاليات على المرتبة الثالثة بنسبة (22%).

نستنتج من معطيات الأرقام والنسب في الجدول المذكور أن معظم المبحوثين أكدوا على تلبية وضمان الضروريات في حياتهم اليومية. إن سبب هذه النتيجة ربما يعود إلى الركود الاقتصادي بسبب تقطيع الميزانية من قبل الحكومة الاتحادية، وانخفاض سعر النفط، ووباء كورونا 19 والأزمة العالمية التي ظهرت في 2008 واستمرت إلى يومنا هذا.

خ- عدد الغرفة التي يستقلها المبحوثين

جدول (12)

يوضح عدد الغرف للمبحوثين

النسبة المئوية%	التكرارات	عدد الغرف
30	15	1-3
58	29	4-5
12	6	6-7
100	50	المجموع

عدد الغرف يتناسب طردياً مع مساحة الدور، كلما ازداد عدد الغرف، كلما اتسعت مساحة الدور عندما كان التوسع توسعاً أفقياً، والتوسع الافقي موجود في الأحياء الحديثة. يوضح الجدول (12) رأياً المبحوثين حول عدد الغرف، حيث اشارت نسبة (58%) بأنهم تتراوح عدد غرفهم ما بين (4-5) غرفة. بينما اشارت نسبة (30%) بأن عدد غرفهم ما بين (3-1) غرفة. في حين نسبة (12%) اشاروا إلى أن عدد غرفهم تتراوح ما بين (6-7) غرفة.

نستنتج من خلال البيانات الأحصائية أن معظم المبحوثين لديهم أكثر من (4) غرف. والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع دخلهم، وتخصيص الغرف الخاصة للذكور والإناث وأظهار التفاخر. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة جداول (3، 19).

د- العلاقات الاجتماعية والصدقات

جدول (13)

يوضح وجود اصدقاء للمبحوثين

النسبة المئوية%	التكرارات	وجود اصدقاء
92	46	نعم
8	4	لا
100	50	المجموع

ان الصداقة هي أعلى درجات الحب والود، وتتبع الصداقة من الصدق، الوفاء، الاخلاص، الثقة، النزاهة، الكرم، التضحية.

يوضح الجدول (13) آراء المبحوثين حول وجود أو عدم وجود الأصدقاء، وتبين أن نسبة (92%) لديهم أصدقاء، في حين فقط نسبة (8%) ليس لديهم أصدقاء.

وبنسبة (40%) اجابوا بـ (أحياناً، بينما (16) مبحوثاً بنسبة (32%) اجابوا بـ (نعم)، في حين تبين أن (14%) مبحوثاً بنسبة (28%) اجابوا بـ (لا). تشير معطيات الأرقام والنسب في الجدول المذكور إلى أن الأقل من (50%) من المبحوثين أكدوا على وجود تبادل زيارات. بما يبين ذلك بأن العلاقات الاجتماعية في الأحياء الحديثة ليست بمستوى المطلوب لدى الجميع، وتتفق هذه مع معطيات الجدول (14) والتي تشير إلى بعض المشكلات التي تواجه الناس في الأحياء الحديثة.

ث- وسائل التفاعل الاجتماعي لدى المبحوثين

جدول (9)

يوضح الوسيلة المستخدمة لدى المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	الوسائل أكثر اهتماماً
62%	31	وسائل التواصل الاجتماعي
28%	14	مشاهدة القنوات الفضائية
2%	1	مشاهدة التلفزيون (المحلي)
2%	1	الاستماع إلى الراديو
6%	3	قراءة الصحف والمجلات والكتب
100%	50	المجموع

تشير معطيات الجدول (9) إلى أن الوسائل المستخدمة لدى المبحوثين ظهرت، على النحو الآتي حيث حصلت وسائل التواصل الاجتماعي على المرتبة الأولى، بنسبة (62%) وحازت مشاهدة القنوات الفضائية على المرتبة الثانية، بنسبة المئوية (28%)، ونالت قراءة الصحف والمجلات والكتب على المرتبة الثالثة، بنسبة (6%)، و أخيراً فقد نالت مشاهدة التلفزيون المحلي والاستماع إلى راديو على المرتبة الرابعة، بنسبة (2%) متساوية. تتبين من النتائج في الجدول أعلاه أن وسائل التواصل الاجتماعي قد نالت مركز الصدارة، وجاءت هذه النتيجة تأكيداً لنتائج الجداول (8، 18).

ج- ميادين أو أماكن قضاء أوقات الفراغ لدى المبحوثين

جدول (10)

يوضح قضاء اوقات فراغ لدى المبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	اماكن قضاء اوقات فراغ
46%	23	قضاء شؤون الاسرة
14%	7	في المقاهي
22%	11	مع الاصدقاء
18%	9	زيارة الاهل
100%	50	المجموع

تشير بيانات الجدول (10) إلى أن المبحوثين اختاروا قضاء اوقات الفراغ وكانت النتائج كالتالي: شؤون الأسرة (46%)، والاصدقاء (22%)، وزيارة الأهل (18%)، وفي المقاهي (14%).

من هذه النسب نستنتج أن معظم المبحوثين يقضون اوقات فراغهم في شؤون اسرهم. وأن السبب في ذلك يرجع إلى أن الأغنياء يمتلكون من كل شيء ماعدا الوقت، ويركزون كل اهتمامهم على مصالحهم الذاتية، ولا يهتمون بالآخرين إلا حسب منافعهم الشخصية. والعلاقات الاجتماعية بين افراد الأحياء الحديثة تخضع لعاملين هما: التوقيت والجدول الزمني.

ح - أكثر الجوانب استهلاكاً بحسب الدخل الشهري

جدول (16)

يوضح اجابة المبحوثين ازاء ملكية المستشفيات		
نوع المستشفيات	التكرارات	النسبة المئوية %
الحكومية	8	16
الاهلية	42	84
المجموع	50	100

أن ملكية المستشفيات في الأحياء الحديثة ، هي ملكية خاصة، وتتوافر فيها احدث التقنيات و الكوادر الطبية الممتازة وهي تؤدي بالعينة إلى قلة مراجعتهم للمستشفيات العامة يعكس المستشفيات الاهلية .

يوضح جدول (16) آراء المبحوثين حول ملكية المستشفيات، حيث اشار نسبة (84%) بأنهم يؤيدون دور الملكية الخاصة في مجال الصحة .وفي حين اشار نسبة (16%) أنهم يؤيدون دور ملكية الدولة في مجال الصحة .

نستنتج من النسبة أعلاه أن معظم المبحوثين اجابوا وأيدوا دور الملكية الخاصة في مجال الصحة، وهذا يعود إلى ارتفاع الدخل الشهرية للمبحوثين، والخدمات في المستشفيات الخصوصية أفضل من تلك الموجودة في المستشفيات الحكومية فضلا عن التفاخر والتباهي أمام الآخرين .

س -امتلاك للسيارات وأي وسيلة نقل

جدول (17)

إجابة المبحوثين إزاء وجود السيارة		
اجابة المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	40	80
لا	10	20
المجموع	50	100

إلغاء النقل العام، أدى إلى تسريع دور الملكية الخاصة للسيارات فضلاً عن عدم وجود الباصات في الأحياء الحديثة، ولذلك يلجأون إلى امتلاك السيارة الخاصة، أو يستخدمون الأجرة (تاكسي).

يوضح الجدول (17) آراء المبحوثين حول امتلاك السيارة، حيث أشار نسبة (80%) أنهم يمتلكون السيارة الخاصة بهم .بينما اشار نسبة (20%) بأنهم لا يمتلكون السيارة الخاصة بهم .

نستنتج مما تقدم بأن، معظم المبحوثون يمتلكون السيارة . وهذا يعود إلى أنهم اثرياء، ولا يستخدمون الباصات

ش -مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاهتمزة الالكترونية

جدول (18)

يوضح استخدام الوسائل التواصل الاجتماعي للمبحوثين		
اجابة المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية %
الرسائل النصية	6	12
الهواتف ( الجواله )	27	54
الزيارة	17	34
المجموع	50	100

اثناء الحرب الباردة بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي، استخدم وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجيش و المخابرات والأمن، لكن بعد انتهاء الحرب الباردة تم استخدامها من قبل المدنيين .

من خلال ذلك نستنتج أن معظم المبحوثون لهم الأصدقاء ، أن نتيجة هذا الجدول لا تتفق مع نتائج جدول (16،15،4)، الذي بين أن الأحياء الحديثة تعني زيادة الالتجانس الاجتماعي والمهني بين افراد المجتمع في الأحياء الحديثة، وزيادة الاهتمام والتفاخر بالتعليم الخاص والصحة العامة .ان الرأسالية حولت ، الصداقة إلى صداقة نفعية، وأساسها هي الغش، والخداع، الكذب والازدواجية .

ذ -طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المبحوثين

جدول (14)

يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المبحوثين		
نوعية المشكلات	التكرارات	النسبة المئوية %
ضعف العلاقات الاجتماعية	28	56
ضعف الثقة المتبادلة	12	24
عدم التعاون والتضامن	10	20
المجموع	50	100

تشير معطيات جدول (14) إلى وجود مشكلات اجتماعية في الأحياء الحديثة وقد يُعزى ذلك إلى تعقيد الحياة الاجتماعية وانشغال الناس ليلاً ونهاراً بالعمل وتراكم الثروة) حيث الزعة الحداثوية فرضت على أكثرية العينة نوع من العزلة والانعزالية .

وبعد استدرج آراء المبحوثين ومن خلال سؤال مفتوح لمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها المبحوثين على النحو الوارد في الجدول التسلسل المرتبي (14) .

ويتضح من ذلك أن كل هذه المشكلات هي النتائج للظروف الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في اقتصاد السوق .والمجتمع في الأحياء الحديثة يقوم على أسس العلاقات الاجتماعية السيئة .تتسم بالكذب والخداع والأنانية وحب الذات .ومن المظاهر الاقتصادية السوق والديمقراطية الليبرالية هي ترسيخ نمط الحياة الفريدة ..وغرس روح الفردية بتشجيع هذا النمط من الحياة وهكذا نرى نزوح الحياة العائلية نحو التنفك والاضلال، وظهور الروح الجماعية لدى الناس .

ر -ملكية المدارس الخاصة بالمبحوثين

جدول (15)

يوضح تأييد ملكية المدارس للمبحوثين		
نوع المدارس	التكرارات	النسبة المئوية %
الحكومية	20	40
الاهلية	30	60
المجموع	50	100

يوضح الجدول (15) آراء المبحوثين حول ملكية المدارس، حيث اشارنسبة (60%) بنعم يؤيدون الملكية الخاصة في مجال التعليم، بينما نسبة (40%) يؤيدون ملكية الدولة في مجال التعليم .

نستنتج من ذلك أن معظم المبحوثين اجابوا وأيدوا دور الملكية الخاصة في مجال التعليم . والسبب يرجع إلى إرتفاع مستواهم المعيش، ربما لأن المعلم في المدارس الخاصة يدرسون الطلاب بشكل أفضل من المدارس الحكومية، وقلة عدد الطلاب في تلك المدارس، فضلاً عن التفاخر والتباهي أمام الآخرين.

ز -رأي المبحوثين في ملكية المستشفيات

الهدف من فضاءات ترفيهية هو قضاء وقت الفراغ لتلطيف الجو والمحافظة على نظافة البيئة وخاصة في هذا العصر.

والجدول (21) يوضح آراء المبحوثين حول فضاءات ترفيهيه للأطفال، حيث أشارت نسبة (88%) بان لديهم فضاءات ترفيهيه، بينما نسبة (12%) أجابوا بـ(لا). نستنتج من معطيات الأرقام والنسب في الجدول المذكور أن معظم المبحوثين أكدوا على وجود فضاءات ترفيهيه وأن سبب هذه النتيجة يعود إلى العزلة الاجتماعية وعدم تبادل الزيارات وقلة اختلاط الطفل مع أطفال جيرانه.

أن نتيجة هذا الجدول، تتفق مع نتائج الجداول (18،14،15)، حيث ان النتائج في الجداول الثلاثة، تشير إلى ضعف العلاقات الاجتماعية من حيث الثقة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### خلاصة النتائج:

بعد تحليل آراء المبحوثين حول دور الحدائثة في تغيير العلاقة الاجتماعية وتطوير الجوانب العمرانية في الاحياء الحديثة ومن خلال البيانات الاحصائية التي استحصلها الباحث من عينة البحث الحالي. فقد توصل إلى خلاصة للنتائج وكالاتي :

- 1- أشار 100% من المبحوثين أنهم يملكون عمل خاص لهم .
- 2- أشار 82% إلى أن أقل دخل لا يقل عن (1000) دولار شهرياً
- 3- أشار ( 50 %) من المبحوثين إلى أن العلاقات الاجتماعية بين أهالي الاحياء الحديثة هي الطبيعية .
- 4- أشار ( 68 % ) بـ (لا و أحياناً) على أن تبادل الزيارات بين أهالي الأحياء الحديثة، يتجه نحو التفكك والسوء .
- 5- أشار ( 62% ) من المبحوثين إلى أن معظمهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.
- 6- أشار ( 54% ) إلى أن الهدف الرئيس للمبحوثين هو تلبية الضروريات .
- 7- أشار ( 68% ) أن اغلب أفراد العينة يزيد عدد أفراد أسرهم عن (4) اشخاص .
- 8- أشار ( 92% ) إلى أن معظم المبحوثين أجابوا بأن لهم اصدقاء .
- 9- أشار ( 56% ) إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها المبحوثون هي ضعف العلاقات الاجتماعية .
- 10- أشار ( 60% ) إلى أن معظم المبحوثين أيدوا دور المدارس الأهلية الخاصة في تعليم ابنائهم مع ذلك اشار ( 84% ) إلى أن معظم المبحوثين أكدوا بأن (المستشفيات الأهلية) الخاصة هي المكان المفضل لديهم لعلاج المرضى .
- 11- أشار ( 80% ) أن معظم المبحوثين اجابوا بأنهم يمتلكون السيارة الخاصة بهم.
- 12- أشار ( 54% ) إلى أن معظم المبحوثين يستخدمون الهواتف الجوالة .
- 13- أشار ( 86% ) أن نمط تخصيص الغرف لكلا الجنسين شائع .
- 14- أشار ( 88% ) أن الغالبية العظمى أكدوا على وجود الفضاءات تربية للأطفال. لما يستنتج من كل ذلك الدور الفاعل على الحدائثة في مدينة أربيل، من حيث التوجه إلى التطوير في الجوانب العمرانية والسكنية باتجاه الأبنية العمودية ( الشقق) حيث أفرزت نمطاً جديدة من التواصل الاجتماعي ومن أساليب الحيات لدى ساكنيها، حيث لم ترتقي العلاقات في هذه المساكن الحديثة إلى مستوى العلاقات الاجتماعية التقليدية لدى أبناء مدينة أربيل من حيث الحميمية والتعاطف والتعاون.

إن بيانات الجدول (18) توضح أن الهواتف الجوالة قد حازت على أعلى نسبة من التكرارات، ثم تليها الزيارات، وأخيراً الرسائل النصية .

ومن خلال ذلك نستنتج أن معظم المبحوثين أكدوا على استخدام الهواتف النقالة، وهذا يؤدي إلى تضييق وتقليل العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وفي الاحياء الحديثة بشكل خاص .وهذه النتيجة تؤكد نتيجة الجدول (9) ، التي تشير إلى كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

ص -مساحة السكن الخاص للمبحوثين

جدول (19)

يوضح مساحة السكن للمبحوثين

اجابة المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية%
م 200-250	28	56
م 300-600	15	30
م 600 فما فوق	7	14
المجموع	50	100

تتميز مساحة السكن في الاحياء الحديثة، بمساحات شاسعة، تحتوي على مرآب للسيارات، الفضائية والحدائق .يوضح الجدول (19) مدى اتساع مساحة السكن فقد أقر (56%) من افراد العينة أن مساحة سكنهم تتراوح بين(200-25 م)، اما نسبة (30%) من المبحوثين فقد اقرروا بأن مساحة سكنهم تتراوح بين (300-600) م، أما نسبة (14%) المتبقية فهو يقرر أن مساحة سكنهم من(600) م فأكثر .وهذه المساحات الواسعة ترجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع المستوى المعيشي لغالبية أفراد العينة وهم ذوي الدخل العالية .

ض -رأي المبحوثين في ملكية الغرفة

جدول (20)

يوضح إجابة المبحوثين حول وجود غرفة (الذكور والانا)

اجابة المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	43	86
لا	7	14
المجموع	50	100

الأناثية، الخصوصية، التفرّد و وسائل التواصل الاجتماعي، أدت إلى تخصيص غرفة خاصة لكل فرد؛ لأن الأثرياء لهم المساكن الكبيرة ذات الغرف الكثيرة .

يوضح الجدول (20) آراء المبحوثين حول وجود غرفة خاصة للذكور والاناث، حيث تبين أن نسبة(86%) أجابوا بالإيجاب مقابل نسبة (14%) أجابوا بالنفي .ومن هذه النسب نستنتج ان معظم المبحوثين أكدوا على وجود الغرف الخاصة بالذكور والاناث وان سبب هذه النتيجة يعود إلى العزلة الاجتماعية، التفرّد، الخصوصية والأناثية داخل العائلة، ووسائل التواصل الاجتماعي حلت محل أفراد الأسرة . وهذه النتيجة جاءت مطابقة مع ما تؤكد عليها نتيجة في الجدول(9) ، والتي تؤكد على وجود الفردية و العزلة الاجتماعية.

ط -وجود فضاءات ترفيهه للأطفال

جدول (21)

يوضح إجابة المبحوثين حول وجود فضاءات ترفيهه للأطفال

اجابة المبحوثين	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	44	88
لا	6	12
المجموع	50	100

## التوصيات

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث توصل الباحث الى وضع بعض التوصيات، التي يمكن الاستفادة منها في بناء العلاقات الاجتماعية الجيدة في الأحياء الحديثة. وهذه التوصيات هي:

- 1 - التخلي عن اقتصاد السوق الذي يؤدي إلى تقليل العلاقات الاجتماعية .
- 2 - على المؤسسات العينة في حكومة الإقليم لقيام بدورها في المناطق السكنية من حيث فتح مدارس حكومية ومراكز صحية وخدمات أخرى بالمناطق الأخرى .
- 3 - الإفادة من وسائل الإعلام المختلفة، عن طريق الإعلام الهادف والموجه إلى زيادة وعي الجماهير، على ضرورة تحسين تعاملهم مع بعض ومراعاة قواعد النظافة والهذوء في تلك المساكن .
- 4 - اجراء تغيير جذري في المدينة، من أجل تقليل الفجوة الطبقة بين الأحياء القديمة والحديثة في مدينة أربيل .

## المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقدم الباحث إلى الباحثين مستقبلاً مجموعة من المقترحات الآتية :

- 1 - اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي ، في المدن والمحافظات الأخرى، من الإقليم، ومقارنة نتائجها، مع نتائج البحث الحالي .
- 2- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي، أي: العلاقات الاجتماعية في الأحياء القديمة، ومقارنة نتائجها، مع نتائج البحث الحالي .

## المصادر

- مجموعة مؤلفين (2008). عمرينبو جديدة، مفهوم حدائة بين فوكو وهابرماس..
- فراج مسرحي (2006). الحدائة في فكر محمد أركون، منشورات الدار العلوم، بيروت.
- مالكوم برادبري وجيمس ماكفارلن (2009). الحدائة ت: مؤيد حسن فوزي، دار المحبة ، دمشق.
- أحمد كوال، التحضير والتحديث (2012). الحدائة في المجتمع المغربي الحديث، أفريقيا الشرق، المغرب.
- زين العابدين على صفر (2015). جغرافية المدن، مكتبة دجلة، للطباعة، بغداد.
- فيصل عزام قماش (1990). دراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن، مطبعة الاتحاد، دمشق.
- خلف حسين على الدليمي (2009). تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، دار صفاء للنشر، عمان.
- شاكر مصطفى سليم (1981). قاموس الاثنوبولوجيا، جامعة الكويت.
- ابن خلدون. عبدالرحمن بن محمد (1984). المقدمة، تاريخ العلاقة ابن خلدون، المجلد الاول، دار الكتاب، البناني، بيروت.
- مصطفى الخشاب (1968). علم الاجتماع الحضري، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية.
- كراتغ، مايبك (2005). الجغرافيا الثقافية، ترجمة: د. سعيد منناق، مطابع السياسة، الكويت .
- حسن الخياط (1985) الحضرة والتحضر في العراق، بحث منشور في التحضر في الدول العربية، جامعة الدول العربية الأقطار الاسيوية، ج1، معهد البحوث والدراسات العربية
- عطوى، عبدالله (2001). جغرافية المدن، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- صبرى فارس الهيتي (2009). التخطيط الحضري، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
- اسماعيل يوسف اسماعيل (2004). الدراسات العمرانية المعاصرة، الناشر دار المعارف، الاسكندرية.
- عبدالله عطوى (2003). حفرافية المدن الجزء الثالث، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان.
- محمد الهادي العرق (1984). دراسة في جغرافية السكان، بدون مكان طبع.
- الراغب الاصفهانى (1972). معجم مفردات القرآن الكريم تحقيق، نديم مرعشلي، دار الكتب العربي، بيروت.
- عبدالمعتم شوقي (1967). مجمع المدينة علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية .
- حسن الكحلاني (2004). الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر، مكتبة مدبولي، ط، I القاهرة .
- ديفيد إنجلز و جون هيبسون (2013). مدخل الى سوسيولوجيا الثقافة، مراجعة ت: فايز الصياغ، ط، I المركز العربي للابحاث والدراسات والسياسات، بيروت - لبنان.
- معن خليل عمر (1990). إنشطار المصطلح الاجتماعي، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد .
- محمد عاطف غيث (1986). علم الاجتماع الحضري مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- السيد، عبدالعاطي السيد (2013). علم الاجتماع الحضري، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة عمان - الاردن .
- محمود حسن (1988). الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للنشر، بيروت - لبنان 1981، علماء شكري وآخرون، المرأة في الريف الحضر، دراسة حياتها في العمل والاسرة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- شوكت على احسان (1985). التخطيط الاقليمي والتنمية القومية، التجربة الفرنسية، البولندية، الهندية، والعراقية، وزارة التخطيط المعهد القومي للتخطيط.
- اسماعيل قيرة (2004). علم الاجتماع الحضري ونظريته، منشورات جامعة قسنطينية.
- السيد، عبدالعاطي السيد (2011). علم الاجتماع الحضري الجزء الثاني، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن.
- صبحي محمد تقوص (1994). دراسات حضرية، مدخل نظري، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- هنا محمد الجواهري (2012). علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن .
- صلاح حميد الجنباني (2011). جغرافية الحضرية اسس و تطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر جامعة الموصل.
- حسين عبدالمجيد احمد رشوان (2005). التخطيط الحضري، دراسة في علم الاجتماع، مركز الاسكندرية للكتاب.
- جبار، شهله ولي (2019). نط الحيات في المدن الجديدة دراسه ميدانية في الأحياء الحديثة في مدينة اربيل اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الي قسم علم الاجتماع، ي كلية الاداب، جامعة صلاح الدين.
- شبروان هادي محمد (2017). تأثير الاستهلاك المظهري علي علاقات داخل اسرة كردية دراسة ميدانية في مدينة اربيل رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الي قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين.
- السيد عبدالعاطي السيد (1981). علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.
- صابر همزة حوز (1988). التحضر و التصنيع، القاهرة، مكتبة هاشم للطباعة.
- عبدالرؤف الضبع (2003). علم الاجتماع الحضري قضايا وإشكاليات، دار الصفاء للنشر، اناتولي ريمشا (1997). بناء وتخطيط المدن في المناطق الحارة ت د. داود سلمان المنير، حلب.

وسائل التواصل الاجتماعي , ( ) مشاهدة القنوات الفضائية , ( ) مشاهدة الكتلبي . ( ) التلفزيون ( المحلي ) , ( ) الاستماع الى الرديو , ( ) قراءة الصف و المجلات و الكتب . ( )

• كيف تقضون اوقات فراغكم ؟  
قضاء شؤون الاسرة , ( ) في المقاهي , ( ) مع الاصدقاء , ( ) زيارة الاهل ( ) .

• ماهي الجوانب الأكثر استهلاكاً لمداخلك ؟  
الكليات , ( ) الاستهلاك , ( ) الضروريات . ( )  
• كم عدد غرفة السكن ؟ ( ) غرفة  
• هل لديك الاصدقاء ؟ نعم , ( ) لا ( )  
• ماهي المشكلات التي تعانيها منطقتك ؟  
ضعف العلاقات الاجتماعية , ( ) ضعف الثقة المتبادلة , ( ) عدم التعاون و التضامنت . ( )

• هل أنت تؤيد اي نوع من المدارس ؟ الحكومية , ( ) الأهلية ( )  
• في حالة المرض , يلجأ الى ؟  
المستشفيات الحكومية , ( ) المستشفيات الاهلية . ( )  
• هل لديك السيارة الخاصة ؟ نعم , ( ) لا ( )  
• اثناء الافراح و المأسى , تستخدم اية الوسائل التالية ؟  
الرسالة النصية , ( ) الهواتف الجواله ( النقاله ) , ( ) ( الزيارة ) . ( )  
• ماهي مساحة السكن ؟

200- 250م 300 - 600م , ( ) 600م<sup>2</sup> , ( ) 2م<sup>2</sup> فأكثر ( )  
• هل هناك غرفة خاصة بالذكر والاناث ؟ نعم , ( ) لا ( )  
• هل توجد فضاءات ترفيه خاصة بالاطفال ؟ نعم , ( ) لا ( )

خلف حسين على الدلمي (2015). تخطيط المدن , دار صفاء , عمان .

عثمان محمد غنيم (2013). تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعي من منظور عمراني . دار الصفاء , عمان .

Hawley (1987) urban society , new york, sohn wily.

Robert E.pickinson (1960). city region and regionalism, road ledge and raglan Paul , L.T.P. London.

### ملحق (1)

#### اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم الثلاثي	اللقب	التخصص	مكان العمل
1-	يوسف حمه صالح	استاذ	الشخصية والصحة النفسية	كلية الاداب مصطفي
2-	عمر ابراهيم عزيز	استاذ	علم النفس التربوي	كلية الاداب
3-	ماهر عبدالواحد عزيز	استاذ مساعد	علم الاجتماع التربوي	كلية الاداب
4-	عبدالله خورشيد عبدالله	استاذ مساعد	علم الاجتماع التنظيم	كلية الاداب

### الملحق (2)

#### الاستمارة الاستبيان

#### تحية طيبة.....

هذه الاستمارة متعلقة بالدراسة الموسومة بـ ( دور الحدائة في تطوير الجوانب العمرانية والاجتماعية في مدينة اربيل) وتستخدم لاغراض علمية ولذا تعاونكم بخدم العلم .

#### الملاحظة:

- لا يحتاج الي ذكر اسم .
- وضع الاشارة ( √ ) الي الجواب الذي يؤمن به .
- اجب عن كافة اسئلة .

#### الباحث:

د. شيطان اسماعيل حمد

#### أولاً: بيانات عامة

- الجنس : ذكر , ( ) : انثى . ( )
- المستوى التعليمي : امي , ( ) ابتدائي , ( ) متوسطة , ( ) اعداية , ( ) معهد , ( ) كلية , ( ) دراسات عليا . ( )
- عدد افراد الاسرة ( ) : فرد .
- عدد افراد الأسرة الذين يعملون ( ) : فرد .
- متوسط الدخل شهرياً . ( ) :

#### ثانياً: بيانات خاصة

- ماهي علاقتك بسكان الحي ؟  
سيئة , ( ) عادية , ( ) جيدة . ( )
- ماهي علاقتك بجيرانك ؟  
سيئة , ( ) عادية , ( ) جيدة . ( )
- هل تتبادل الزيارات مع جيرانك و اصدقائك و اقربائك ؟  
نعم , ( ) احياناً , ( ) لا ( )
- ماهي الوسيلة الاعلامية الأكثر أهمية من طرفكم ؟